المجال ٢٥٠ مليون مارك لاسرائيل وارسلت علماء للمشاركة في تطوير العمل (مجلة كولنر شتنادت انتسايغر ١٩٧٠/٣/٤) .

٣ ــ وعلى الصعيد السياسي الدبلوماسي يتضح من تصريحات المسؤولين المختلفة مدى العلاقة بين الامبريالية الالمانية واسرائيل والتي بدأت في اوائل الخمسينات ايام اديناور عندما صرح لصحيفة اسبوعية يهودية « سيعرف حتما من قبل جميع دول العالم ان اسرائيل هي الممثل الشرعي الوحيد لليهود في العالم » . حتى اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ لم يتوقف تصدير الاسلحة من المانيا الى اسرائيل الذي كان له اثر فعال في السياسة العدوانية التوسعية لاسرائيل وقد صرح وزير خارجية المانيا حينذاك ــ فون برنتانو ــ ان المانيا الغربية لن توقف التصدير حتى في حالة اصدار قرار من الامم المتحدة ضد اسرائيل بانزال عقوبات اقتصادية او غيرها حيث ان المانيا ليست عضوا في هذه الهيئة وعليه فانها غير مقيدة بقراراتها .

وبعد عدوان يونيو ١٩٦٧ لم يخف ممثلو الامبريالية الالمانية شعورهم تجاه النصر الذي احرزته اسرائيل وقد عبر السفير الاسرائيلي لصحيفة « دي فيلت » في ٩ يونيو ٦٧ عن شكره العميق للموقف المناصر والصديق لالمانيا الغربية تجاه اسرائيل ، وعن فرحه واغتباطه بالمساعدات الفعالة التي حصلت عليها دولته اثناء العدوان . ويدعم هذه السياسة تصريح براندت المستشار الحالي لالمانيا الغربية اذ قال « بعد كل ما حصل لليهود في اوروبا باسم الالمان لا يمكن التحدث في المستقبل عن « حياد القلوب » اي ان اسرائيل يجب ان تدعم لتدافع عن كيانها وتطورها » .

٤ ــ اما على الصعيد الدعائي فيكفي ما يذكر يوميا في الصحف والمجلات الالمانية عن اسرائيل « البلد الذي يصنع المعجزات » الخ ...

هذا الاستعراض المختصر للدور الذي تلعبه المانيا الغربية يقودنا الى فهم حتمية الاعمال الفاشية التي قامت بها السلطات الالمانية كرد فعل على حوادث ميونخ تجاه الرعايا الغرب عامة والفلسطينيين خاصة المقيمين في المانيا بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية . ماذا كانت مواقف المسؤولين الالمان؟ وما هي الاعمال التعسفية التي قامت بها السلطات الالمانية ؟ هذا ما سنلقي نظرة عليه ولنبدأ بتصريحات المسؤولين :

١) بدأ رئيس جمهورية المانيا حديثه حول احداث ميونخ بالتساؤل عمن يقع ذنب ارتكاب هذه « الجريمة » ويجيب بنفسه : ــ بالدرجة الاولى على منظمة اجرامية ارهابية تعتقد ان الكراهية وسفك الدماء هما سبيل وامكانية للصراع السياسي . وبالدرجة الثانية يقع الذنب على الدول التي لا تعمل شيئا لمنع هؤلاء المجرمين من تنفيذ اعمالهم (المقصود بطبيعة الحال الدول العربية) .

٢) طالب رئيس حزب المعارضة (الحزب الديمقراطي المسيحي) ــ وهو الحزب الذي يحمي مصالح الرأسماليين ــ طالب الحكومة الالمانية بحظر ٥٠ منظمة اجنبية في المانيا المعروف عنها انها تؤيد استعمال العنف كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية وطرد جميع اعضائها من المانيا الغربية بغض النظر عن جنسيتهم اذ انها (اي هذه المنظمات) تعمل مع عناصر المانية راديكالية مما يؤدي الى زيادة خطورة تهديد مصالح وامن الدولة . ثم طالب ايضا بوقف « المعونات » التي تقدم للدول العربية اذا اتضح انها ، او قسما منها، يستخدم لدعم ما اسماه المنظمات السياسية الارهابية (أي المقاومة الفلسطينية) وطلب من الحكومة ان تعمل بشكل ايجابي وفعال على تجنيد وسائل الاعلام حتى يتمكن الشعب الالماني الغربي من التعرف على معنى وخطورة هذه المنظمات .

٣) صرح عمدة مدينة برلين انه من الضروري القضاء على كل المنظمات الالمانية الارهابية (ويقصد بذلك اليسار الالماني) التي تساعد وتدعم هذه المنظمات الارهابية (الفلسطينية) والتي تهدد امن ومصالح المانيا الغربية بشكل فعال ومستمر .

٤) صرح عضو الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم والمعروف « بصداقته القوية وصلاته الوثيقة والحميمة مع الدول العربية » والذي زار العديد من الدول العربية لاجراء مفاوضات من اجل اعادة العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية (الدعو فيشنفسكي) ــ صرح بان المانيا الغربية لا توافق على ابقاء رعايا يعملون او يدرسون داخلها طالما انهم يدعمون الاعمال الارهابية او يوافقون عليها .

هذا الى جانب العديد من تصريحات رؤساء